

الزخارف الإسلامية مصدراً لاستلهام تصميمات طباعة الأزياء المواكبة لاتجاهات الموضة العالمية

م. د / هبة محمد عكاشة أبو الكمال محمد الصايغ

ملخص البحث:

يطلق تعبير الفن الإسلامي على الإنتاج الفني الذي وقع منذ الهجرة (622 ميلادى) حتى القرن التاسع عشر في منطقة تمتد من اسبانيا الى الهند التي يسكنها فئات تنتمي إلى الثقافة الإسلامية .
لقد تميزت الزخارف الإسلامية بخصائص مميزة كان لها عظيم الأثر في إبراز المظهر الحضاري لنهضة المسلمين، وازدهرت بدرجة عالية، سواءً من حيث تصميمها وإخراجها أو من حيث موضوعاتها وأساليبها، واستخدم التقنيون المسلمون خطوطاً زخرفية رائعة المظهر والتكوين، وجعلوا من المجموعات الزخرفية نماذج انطلق فيها خيالهم إلى اللانهاية والتكرار والتجدد والتناوب والتشابك، وابتكروا المضلعات النجمية وأشكال التوريق، وبعض الأشكال العربية الذي أطلق عليه الأوروبيون (الأرابيسك) ، و قد تنوعت الزخارف الإسلامية بين الزخارف الهندسية و النباتية و الخط العربي و بعض الأشكال الحيوانية المجردة .

ولما كان الفن الإسلامي هو فن صناعة الجمال ، و لما كانت الزخارف الإسلامية هي مصدر مهم و متجدد و ثرى للفنان ولإلهام المصمم ، فإن الزخارف الإسلامية بأشكالها الرائعة تعد مصدراً مهماً و ملهماً لمصمم طباعة المنسوجات .
كذلك فإنه لما كانت صناعة الأزياء و الملابس هي صناعة تخضع بالمقام الأول لاتجاهات الموضة العالمية من (ألوان - اقمشة - خامات - ألوان و أشكال طباعات) فإن هذا البحث يتناول كيفية توظيف مفردات الزخارف الإسلامية و دلالتها في عمل تصميمات طباعة أزياء و ملابس تتماشى مع اتجاهات الموضة العالمية .

مشكلة البحث:

- عدم وجود خطة تصميمية قومية دائمة تسعى دائماً لأن يكون التراث المصرى و الإسلامى هو مصدر إبداع دائم للمصممين فى جميع المجالات التصميمية بوجه عام ، و طباعة المنسوجات و الملابس بوجه خاص .
- عدم وجود دراسة حقيقية و دائمة لاتجاهات الموضة العالمية فى مجالات صناعة الموضة (طباعة المنسوجات - الملابس و الأزياء) .
- ندرة الدراسات التي تربط بشكل واضح بين تصميمات طباعة المنسوجات و الملابس من حيث تصميمها البنائى لطباعة القطعة الواحدة .

هدف البحث:

- وجود خطة تصميمية قومية دائمة تسعى دائماً لأن يكون التراث المصرى و الإسلامى هو المصدر الإبداعي الدائم للمصممين فى جميع المجالات التصميمية بوجه عام ، و طباعة المنسوجات و الملابس بوجه خاص .
- وجود دراسته حقيقية و دائمة لاتجاهات الموضة العالمية فى مجالات صناعة الموضة (طباعة المنسوجات و علاقتها بالملابس و الأزياء) .
- وجود دراسات جادة و مهمة تربط بشكل واضح بين تصميمات طباعة المنسوجات و الملابس من حيث تصميمها البنائى لطباعة القطعة الواحدة .

أهمية البحث :

- تتمثل أهمية البحث في أن يكون التراث المصرى و الإسلامى هو المصدر الإبداعى الدائم للمصممين فى جميع المجالات التصميمية بوجه عام ، و طباعة المنسوجات و الملابس بوجه خاص .
- تتمثل أهمية البحث فى الربط بين التراث الإسلامى والملاحم التى ميزت فترة الأندلس واتجاهات الموضة العالمية فى مجالات صناعة الموضة (طباعة المنسوجات و علاقتها بالملابس والأزياء) ، و هذا يُعد تناولاً جديداً وإضافة للمكتبة العربية فى هذا المجال .
- كذلك فإن أهمية البحث تتمثل فى أنها دراسة جادة و مهمة تربط بشكل واضح بين تصميمات طباعة المنسوجات والملابس من حيث تصميمها البنائى لطباعة القطعة الواحدة ، باستخدام التراث الإسلامى و مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية .

فروض البحث**يفترض البحث أن:**

- يفترض البحث أن وجود خطة تهتم بالتراث المصرى و الإسلامى ، يساعد فى فتح مجالات تصميمية واسعة للمصمم و تعبر عن الهوية .
- يفترض البحث أن دراسة اتجاهات الموضة العالمية فى مجال صناعة الملابس و الأزياء وربط تلك الاتجاهات بالفن و الزخارف الإسلامية ، يسهم فى عمل تصميمات طباعية مبتكرة فى عالم الأزياء و الملابس .
- يفترض البحث أن الربط بين تصميم طباعة المنسوجات ، والتصميم البنائى للقطعة الملبسية (طباعة القطعة الواحدة) ، يسهم فى عمل تصميمات طباعية مميزة ، و قطع ملبسية ذات طابع خاص .

حدود البحث:

- حدود البحث الموضوعية :** دراسة بعض أنواع وأشكال وجماليات الزخارف الإسلامية من العصور الإسلامية المختلفة.
- حدود البحث المكانيّة:** دراسة نماذج من المتاحف و القصور التى احتوت على هذه الفترة الفنية .
- حدود البحث الزمنية :** العصور التاريخية لفترة حكم الأندلس من (95 هـ) : (897 هـ) .

منهجية البحث:

يستند البحث على المنهج التاريخى والمنهج التجريبي:

المنهج التاريخى: حيث يتناول البحث التطور التاريخى لجماليات الزخارف الإسلامية على مر العصور والتركيز على العصر الإسلامى - فترة حكم المسلمين فى الأندلس من (95 هـ) : (897 هـ) .

المنهج التجريبي :

وفيه يتم إجراء العديد من التجارب التصميمية الجمالية لنماذج مستوحاة من الفنون و الزخارف الإسلامية ؛ لتطبيقها على الملابس و الأزياء تبعاً لاتجاهات الموضة العالمية .

مجاور البحث:**يشتمل البحث على محورين أساسيين:****المحور الأول: الزخارف الإسلامية كمصدر إبداع دائم للمصمم**

- مقدمة :

- ما المقصود بالفن الإسلامى؟
- الزخارف الإسلامية و تطورها عبر العصور الإسلامية (أنواعها - أشكالها - دلالتها) .
- تحليل لبعض عناصر الزخارف الإسلامية .
- كيفية استلهاهم تصميمات تصلح لطباعة المنسوجات من الزخارف الإسلامية .
- أفكار تصميمية تصلح لطباعة الأزياء مستوحاة من زخارف الفن الإسلامى.

المحور الثاني: العلاقة بين تصميم طباعة المنسوجات و اتجاهات الموضة العالمية

- مقدمة:

- المقصود باتجاهات الموضة العالمية .
- الملامح الأساسية لاتجاهات الموضة العالمية (ربيع - صيف) 2016 م .
- أشكال الطباعات فى اتجاهات الموضة لموسم (ربيع - صيف 2016 م) .
- الملامح الأساسية لشكل الملابس (التصميم البنائى) .
- عمل تصميمات طباعية مستوحاة من اتجاهات الموضة
- توظيف التصميمات الطباعية على الملابس ، تبعا لاتجاهات الموضة العالمية .

النتائج و التوصيات**Islamic arts as an inspiration source for garments' printing designs according the international fashion trends****D.Eng. Heba Mohamed Okasha Abu El Kamal Mohamed El Sayeg**(Fashion & Design center) –Industrial council for technology & innovation centers
Ministry of industry , Trade of small and medium**Research Summary:**

Islamic art is called the technical production, which occurred since immigration or (Hijra period) (622 AD) until the nineteenth century in an area stretching from Spain to India, which is inhabited by groups of Islamic culture. It has been characterized by Islamic motifs distinctive characteristics have had a great impact on the appearance to highlight the cultural renaissance of the Muslims, and flourished with a high degree, both in terms of design and remove them or in terms of subject matter and methods, and use the Muslims technicians great-looking and decorative configuration lines

And they made some models from decorative groups in which their imagination went to infinity and repetition and renewal rotation and tangles, and created polygons astrocytes and forms of securitization, and the forms of Arab shapes which Europeans called it (Arabesque), and varied Islamic motifs between geometric and plant and Arabic calligraphy and some forms of abstract animals.

Since the Islamic art is the art of making the beauty, and what the Islamic motifs are an important source and renewed and the soil of the artist and designer important, the Islamic motifs wonderful forms are an important source of inspiration for the designer and textile printing.

Also, what were the fashion industry and clothing industry is subject to the first place of the international fashion trends (colors - Textile - materials - the colors and forms of printed matter) is this purely deals with how to employ the vocabulary of Islamic motifs and their significance in the work Print designs costumes and clothes in line with global fashion trends.

Importance & problem of the research

- The lack of a national plan designed permanent always seeks to be the Egyptian Islamic heritage and is a permanent source of creativity in all fields of designs in general, and printed textiles and clothing in particular.
- The lack of truth and the permanent study of trends in international fashion in the fields of the fashion industry (textile printing - Clothing and fashion).
- Rare of studies that clearly link between print designs textiles and clothing from the side of linking between (silhouettes & garment design structure) & the printing design on the piece.

Objectives of the research

- The existence of a national plan designed permanent always seeks to be the Egyptian Islamic heritage is a permanent source of creativity in all fields of designs in general, and printed textiles and clothing in particular.
- The existence of the real and permanent study of trends in international fashion in the fields of the fashion industry (textile printing and their relationship to clothes and fashion).
- The existence of the real and permanent study linked clearly between Textile printing designs & the garment from the side of linking between (silhouettes & garment design structure) & the printing design on the piece.

Research Hypothese**The research supposed the following :**

- The research supposes the existence of a national plan care with egyptian & islamic heritage_help in opening wide designing field for the designer , express our identity .

- The research suposes , study the international fashion trends in the field of fashion industry & link this trends with islamic arts & motifs can help in making creative printing design in the world of fashion .
- The research suposes , that the link between textile printing design & (silhouettes & garment design structure) for printing one piece can help in making a unique printing designs and some garment pieces with especial taste .

Research Borders (Outlines)

Objective research boarders : Study some kinds & shapes in Islamic arts aesthetics through different islamic periods To the reign of Al Andalus (95 e) : (897 e).

Place : Study of some samples in (museums & palaces) in Islamic arts through this period .

Time : Historical periods in Al Andalus (95 e) : (897 e).

Research Methodology

Histroical method: deals with historical development for Islamic arts & motifs through Islamic ages and make a focus in Al Andalus (95 e) : (897 e).

Experimental method : make some artistic design experimental for samples inspired from art& Islamic motifs to apply in garment & fashion through international fashion trends .

This research includes

The research is divided to 2 main parts as following :

Islamic arts & motifs as a permeanent creation source for a designer

- Introduction
- What is Islamic art.
- Islamic arts & motifs through Islamic periods (Kinds – shapes).
- Analysis some Islamic arts motifs.
- Inspiration designs are suitable for textile printing designs from Islamic motifs.
- Designs ideas which are suitable for textile printing, inspired from Islamic art motifs & Calligraphy art (Fast sketches).

-The relationship between Textile printing designs & the international fashion trends

- Introduction
- The International fashion trends.
- Top main points in the international fashion trends (S/ S 2016).
- The prints shape in the international fashion trends (S/ S 2016).
- The (silhouettes & garment design structure) in the international fashion trends (S/ S 2016).
- Textile printing designs inspired from the international trends. (Applied study by the researcher)
- Applied designs on (silhouettes & garment design structure) through international fashion trends.

Results & Recommendations

المحور الأول: الزخارف الإسلامية كمصدر إبداع دائم للمصمم

مقدمة:

يطلق تعبير الفن الإسلامي على الإنتاج الفني الذي وقع منذ الهجرة (622 ميلادياً) حتى القرن التاسع عشر في منطقة تمتد من أسبانيا إلى الهند التي يسكنها فئات تنتمي إلى الثقافة الإسلامية .

وتعد فترة العصور الوسطى في الدولة الإسلامية هي الفترة الممتدة من (القرن التاسع الى القرن الخامس عشر) ، و هذه الفترة قد شملت (فترة الحكم الإسلامي لأسبانيا) ، و من الجدير بالذكر أن الأمويين هم أول سلالة حاكمة استقرت بأسبانيا (الأندلس) ، و أن هذه السلالة كانت تنتمي إلى كبار الأمويين بسوريا . (1)

و الأندلس هو الاسم الذي أطلقه المسلمون على شبه جزيرة ايبيريا عام 711 م بعد أن دخلها المسلمون بقيادة طارق بن زياد و ضموها للخلافة الأموية ، و قد استمر وجود المسلمين فيها حتى سقوط مملكة غرناطة (2)

و تذكر بعض المراجع أن الحكم الخاص بالمسلمين ظل محصورا في غرناطة التي أسس عليها بنو الأحمر أو بنو نصر دولة حكمت قرابة قرنين و نصف من الزمان حتى تهاوت هي الأخرى ، و بسقوطها سقطت الأندلس.

و قد تعاقب على حكم الأندلس خلال هذه الفترة ستة عصور تاريخية و هي :

- عصر الولاة من سنة (95 هـ : 138 هـ)
- عصر الدولة الأموية بالأندلس (138 هـ : 422 هـ)

- عصر ملوك الطوائف (422هـ : 484 هـ)
- المرابطون بالأندلس (484 هـ : 540 هـ)
- الموحدون بالأندلس (541 هـ : 633 هـ)
- دولة بني الأحمر في غرناطة (636 هـ : 897 هـ) (3)

المقصود بالفن الإسلامي :

لقد كان للثقافة الفنية الإسلامية شخصية متفردة معمارية و فنية بدأت في رحاب المساجد ، ثم انتشرت في جميع الأشكال الإبداعية كالخط و الرقش (الأرابيسك) و التصوير و كذلك جميع الأشكال المعمارية و كذلك الفنون التطبيقية .

لقد كان ظهور الفن الإسلامي نتيجة لانتشار الفكر الإسلامي الذي أعقب توسع الفتوحات الإسلامية ، و لقد تأثر المسلمون بفنون البلاد التي فتحوها ، فاستفادوا من تلك الفنون وأخذوا منها ما ناسبهم ، و دمجوه في حلة واحدة مشكلين بذلك الفن الإسلامي الذي نعرفه ، و لقد كان الفن الإسلامي وسيلة للتعبير عن الفكر الإسلامي و المخزون العقائدي في النظرة إلى الكون بشكل عام و العبودية لله ، و قد دخل الفن في جميع نواحي الحياة . (4)

ولقد أسس عبد الرحمن بن معاوية الدولة الأموية في أسبانيا " الأندلس " بعد نجاته من بطش العباسيين (138-422 هـ) واختار قرطبة كعاصمة لها ، وقد نتج عن فتح المسلمين لأسبانيا اتصال فنون و ثقافات الشرق الأوسط بأوروبا الغربية ، وقد تميز الفن الأموي الغربي باحتفاظه ببعض الأساليب الكلاسيكية الموجودة في أوائل الفن الأموي في العصر الأول، و كذلك بخلوه من نفوذ التأثيرات الفنية الآسيوية التركية التي ظهرت في الشرق الإسلامي ، و ظهرت هذه التقاليد الفنية الإسلامية في مسجد قرطبة ، كما وجدت أيضاً بعض الأساليب الأوروبية المطورة ، وقد اختلطت أحياناً بعض الأساليب الغربية مع عناصر الفن الإسلامي مما نتج عنه فن أسباني إسلامي .

وقد ظهر في هذا الفن الأندلسي أسلوب جديد خاص به وهو الميل نحو تحرير الوحدات الزخرفية ولكن بأسلوب يختلف عن الأشكال النباتية المعاصرة له و التي ظهرت في سامراء. وقد ساد هذا الأسلوب الجيد في كل ما تم إنتاجه من أشغال فنية . (5)

الزخارف الإسلامية و تطورها عبر العصور الإسلامية:

لقد تميزت الفنون الإسلامية بأن هناك وحدة عامة تجمعها بحيث يمكن أن نميز أية قطعة فنية أنتجت في ظل الحضارة الإسلامية في أي قطر من أقطار العالم الإسلامي ، ولعل هذا سر من أسرار التفوق في الحضارة الإسلامية و قدرتها الفائقة على صلب المنتجات الفنية و التطبيقية في جميع الأقطار بصيغة واحدة ، غير أن هذه الوحدة لم تمنع من وجود طراز إسلامية تتميز بها الأقطار الإسلامية المختلفة في عصور تطورها الفني ، و يمكننا أن نلاحظ بوجه عام أن الطراز الأموي ساد العالم الإسلامي أولاً متأثراً بالفنون المحلية التي تمثل طراز العصر الإسلامي المبكر مثل الطراز الساساني و البيزنطي ، ثم ساد الطراز العباسي منذ قيام الدولة العباسية ، و عندما ضعفت الخلافة العباسية في القرن التاسع الميلادي سادت طرق أخرى إقليمية فكان هناك الطراز الأسباني المغربي في شمال أفريقيا والأندلس ، و طراز مصري فاطمي و مملوكي في سوريا و مصر ، و طراز عثماني أو تركي في تركيا و البلاد التي كانت تتبعها ثم طراز هندي في الهند (6)

لقد كانت حقبة الحكم العربي للأندلس حقبة تطور حضاري مهم، فقد وصلت الحضارة العربية إلى تلك البلاد بخصائصها العربية الإسلامية التي كانت قد بدأت تتبلور في بلاد الشام إبان الحكم الأموي.

وقد حمل العرب إلى الأندلس أسلوب معيشتهم وكيفوه تبعاً لشروط الحياة فيها كالمسكن المنفتح على الفناء الداخلي المزين بالحدائق والسطوح المائية. وطوروا الزراعة وري الأراضي حتى عم الرخاء المدن والريف، وقد نظمت المدن التي أقاموا فيها وفق الأسلوب الشرقي بشوارع ضيقة ذات محاور منكسرة درءاً للشمس وحماية للسكان. وازدهرت صناعة النسيج والخزف والجلود في قرطبة وصناعة الأسلحة في طليطلة.

واستخرج الذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والزنبق، واستخدمت تلك المواد في البناء والتزيين وفي الصناعات المعدنية؛ وكانت غرناطة مركزاً لصياغة الذهب والفضة، واستعمل الذهب في التنزير والتزيين فطليت به أبواب المساجد والقصور وقطع الأثاث، وما تزال صناعة التنزير بخيوط الذهب على القصدير والنحاس والرصاص قائمة حتى اليوم في طليطلة وغيرها من المدن الإسبانية. (7)

يبدأ الطراز المغربي الصحيح في الأندلس والمغرب على يد دولة الموحدين، ويلاحظ أن الزعامة الثقافية في العالم الإسلامي المغربي كان مركزها في الأندلس في عصر الدولة الأموية الغربية وفي عصر ملوك الطوائف، ثم انتقلت هذه الزعامة إلى مراكش في نهاية القرن 11م، ومن أبداع العمائر التي خلفها لنا هذا الطراز قصر الحمراء بغرناطة الذي يعود إلى القرن الرابع عشر الميلادي، ويمتاز بجمال مبانيه ورشاقة أعمدته ذات التيجان المزخرفة بالمقرنصات، والجدران المغطاة بشبكة من الزخارف الجصية والكتابات الجميلة. (8)

تحليل لبعض عناصر الزخارف الإسلامية :

إن مخالفة الطبيعة تأكيد لاتجاه الفكر الإسلامي، والفنان المسلم يواجه الطبيعة لكي يتناول عناصرها ويفكها إلى عناصر أولية ويعيد تركيبها من جديد في صياغة عذبة طروب. وهو لا يفكر في محاكاة الطبيعة لأن هذا هدفاً لا يسعى إليه ولا يعنيه. ويجمع اليوم الكثيرون من النقاد على أن الفن يبدأ من حيث يأخذ الفنان في الانصراف عن محاكاة الطبيعة ويفرض عليها وزناً وإيقاعاً من عنده (9) ويمكن تقسيم العناصر الزخرفية في الفن الإسلامي بصفه عامة إلى :

- العناصر النباتية .
- العناصر الكتابية .
- العناصر الهندسية .
- عناصر الكائنات الحية . (10)

العناصر النباتية :

لما اختار عبد الرحمن الداخل قرطبة عاصمة له ظهرت في زخارف المباني الأندلسية الزخارف النباتية المتداخلة التي عرفتها دمشق قبلها ولأسيماً إيقاعات نبات الأفتنة (الأكانتوس) وسعف النخل (مراوح النخيل) وورق الكرمة وأغصانها والإضافات الملحقة بها. (7)

لقد قرر الأندلسيون إماتة العناصر النباتية وتجريدها من شكلها الحقيقي ، مع الاحتفاظ بجوهرها الجمالي وذلك لاستعمالها كوحدة هندسية فنية يمكن القول بأنها قطعة فنية تصلح لبناء الشكل الزخرفي ، و كلمة التوريق تعود إلى الزخرفة النباتية . (11)

وتضاف إلى العناصر الزخرفية النباتية في الأندلس الأشكال الإنسانية والحيوانية وخاصة تلك الذي نصبت على الأحواض الرخامية في القصور في القرنين الثالث والرابع الهجريين (العاشر والحادي عشر الميلاديين) ولكن القرن الخامس للهجرة شهد انقطاعاً جلياً في هذه العناصر لتعارضها مع فكر الموحدين واعتقادهم (7)

العناصر الكتابية :

وقد كان للكتابة العربية دور مهم في زخرفة المباني المدنية والدينية، وخاصة مسجد قرطبة. وقد استعمل فيها الحرف الكوفي البسيط أو المشجر كما انتقلت إلى الأندلس الكتابة الفاطمية من إفريقيا . (7)

وإذا كانت اللغة العربية وعلومها وفنون الكتابة (الخط العربي) من الأمور المهمة التي أدخلها العرب المسلمون إلى المشرق ، " :ابن خلدون الأندلس ، إن ظهور الخط الأندلسي في العهد الأموي كان مظهراً من مظاهر استقلالهم عن يقول وقد تميز ملك الأندلس بالأمويين، فتميزوا بأحوالهم في الحضارة والصنائع، وتميز صنف خطهم الأندلسي كما هو معروف

الرسم لهذا العهد". إن العصر الذي تم فيه الاندماج بين الأندلسيين والمغاربة كان عصرًا غلب عليه الخط الأندلسي وانتشاره في بلدان المغرب.

لم ينته الخط الأندلسي بنهاية الأندلس الإسلامية، وإنما ظل مرجعاً معتمداً بعد ذلك في المغرب الأقصى، الذي احتضن تراث الأندلس، ومنه الخط وما يتعلق به. وأخذ الخط الأندلسي يطغى على القيرواني في ظل الحكم المرابطي، وظهر في هذا العصر خطاطون على الطريقة الأندلسية بين مغاربة وأندلسيين استوطنوا المغرب، وقد أدت مزاحمة الخط الأندلسي للقيرواني إلى حدوث منافسة بين الخطين. (12)

العناصر الهندسية:

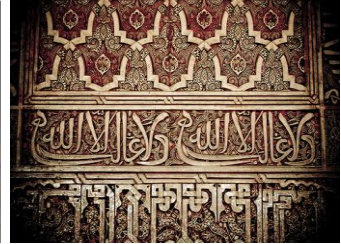
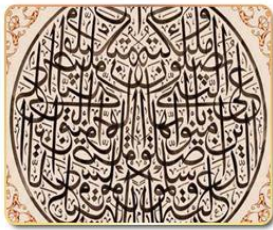
تعد الزخارف الهندسية عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة الإسلامية، ومنذ العصر الأموي اتجه الفنان العربي إلى الزخارف الهندسية واستعملها استعمالاً كبيراً في عمارة القصور وزخرفتها (9)، ولعل أوضح مثال لذلك هو قصر الحمراء بغرناطة بالأندلس كما هو موضح بالرسومات التوضيحية أسفله، فنجد أنها مازالت محتفظة بالكيان الهندسي الخاص بها وبالصفات المميزة لها، فتجد أنها تمتد في كنارات هندسية مكررة مثل الأمثلة الموضحة بأحد جدران قصر قمارش بالأندلس أو قصر الحمراء بغرناطة وأحياناً أخرى تتداخل الهندسيات مع الكتابات بجميع أشكالها في سمفونية تصميمية رائعة، وأحياناً تكون الكتابات في قلب الفراغ الهندسي الرائع، كما هو موضح بالأمثلة المصورة وكذلك قد وجدت تلك الزخارف الهندسية على الأواني الخزفية.

عناصر الكائنات الحية:

هنا نجد في قصر الحمراء الإسراف والبذخ في الزخرفة، خاصة في القاعة التي يُقال عنها: إنها كانت بركة للوضوء (13)، وهي الآن في المتحف وعليها منحوتات نافورة جميلة لأسود و غزلان و نسور، وفي هذه القاعة بالتحديد أمر فرناندو و إيزابيلا بعد أن دانت لهم الحمراء و غرناطة بأكملها، بإقامة قداس للاحتفال بعودتهما إلى العرش، كما يوجد بهو الأسود وهو مكان مشهور جداً في بهو قصر الحمراء، هذه الأسود تقوم بإخراج المياه من فمها بالتدرج واحداً تلو الآخر، وقد تعجب العلماء من هذا الأمر تعجباً شديداً لأنها كانت تعد تحفة معمارية و فنية محققة للوظيفة في ذلك الوقت.



العناصر النباتية من قصر الحمراء و قصر الجعفرية





بعض زخارف قصر الحمراء فى غرناطة بالأندلس و التى جمعت بين زخارف الكتابات و الزخارف الهندسية و النباتية



أحد جدران قاعة الأسيرة بحمامات قصر قمارش الأندلس



بعض الزخارف الهندسية بقصر الحمراء فى غرناطة بالأندلس



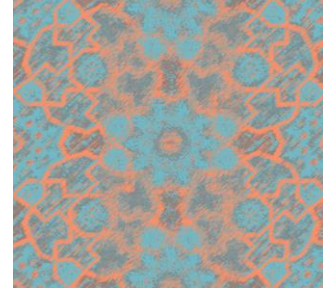
كيفية استلهم تصميمات تصلح لطباعة المنسوجات من الزخارف الإسلامية:

تعد الزخارف الإسلامية مصدراً ثرياً جداً و هام لكل أنواع الفنون ، و خاصة الفنون التطبيقية التى تجمع بين جمال الشكل و الوظيفة ، و يعد مجال طباعة المنسوجات كأحد مجالات الفنون التطبيقية المهمة من المجالات التى تزخر بكل ما هو حديث و جديد فى تناول الفنون الإسلامية و إعادة صيغتها بأساليب و طرق جديدة لا تفقد الفن الإسلامى قيمته و جماله و لكن تضيف عليه تناولاً جديداً ، فيكون هو مصدر الإلهام الذى لا ينضب أبداً ، و يستطيع الفنان أن يستلهم منه و يتناوله بروى حديثة و جديدة .

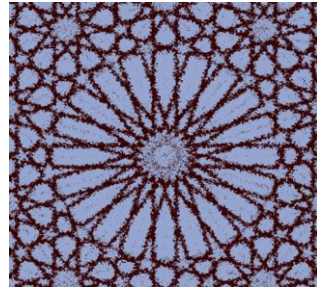
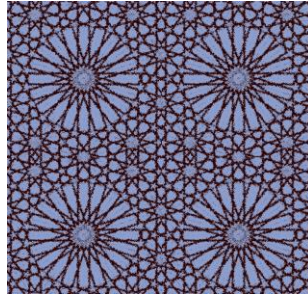
و لما كانت طباعة المنسوجات هى جزء لا يتجزأ من عالم صناعة الموضة المتغير دائما و الذى يخضع بدوره لما يسمى باتجاهات الموضة العالمية المتغيرة طبقا للمواسم المختلفة ، فإنه قد لزم على مصمم الطباعة أن ينظر إلى الفن الإسلامى كمصدر إلهام بنظرة مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية من حيث تطويع الشكل و الاستلهام منه و من حيث الألوان و الخامات التى يطبع عليها ، و كذلك مدى توافق التصميم الطباعى المستهلك من الفن الإسلامى مع التصميم البنائى للملابس نفسها و تطويعه لخدمته

أفكار تصميمية تصلح لطباعة الأزياء مستوحاة من زخارف الفن الإسلامى:

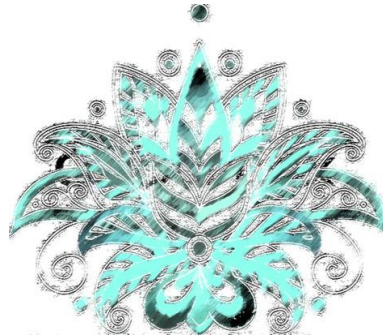
الفكرة التصميمية الأولى :

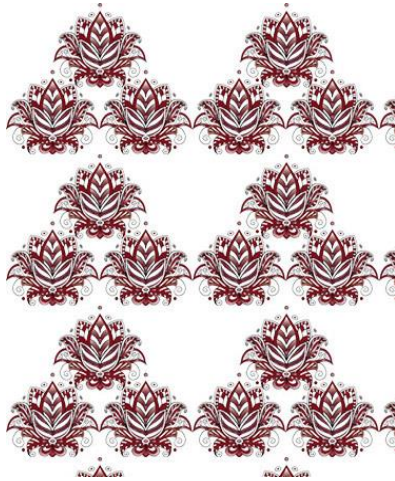


الفكرة التصميمية الثانية :



الفكرة التصميمية الثالثة :





المحور الثاني

العلاقة بين تصميم طباعة المنسوجات و اتجاهات الموضة العالمية

مقدمة:

يعد تصميم طباعة المنسوجات جزءاً مهماً جداً من صناعة الموضة على مستوى العالم ، و تعد صناعة الموضة صناعة تقدر بالمليارات و تشمل العديد من المجالات بداية من صناعة الغزول و الخيوط ثم الأقمشة و ألوانها و تأثيراتها النسيجية و الطباعية و اكسسواراتها ، و عالم الموضة هو عالم واسع يمتد كذلك إلى مجالات أخرى كثيرة و ليست الملابس فقط . و يعد تصميم طباعة المنسوجات هو جزء أساس و مهم جداً في عالم صناعة الموضة و له اتجاهات واضحة يتم كتابتها ضمن التقارير الخاصة بصناعة الموضة (اتجاهات الأنسجة و الأقمشة و الطباعات) ، لما لها من أهمية كبيرة لدى المصنعين و رواد الموضة و البائعين بالتجزئة ؛ و ذلك لأنها تكون ضمن أولويات العميل في الشراء ، و خصوصاً المتابع لاتجاهات الموضة العالمية و كل ما هو حديث فيها .

المقصود باتجاهات الموضة العالمية:

المقصود باتجاهات الموضة العالمية كل ما هو متعارف عليه خلال فترة زمنية محددة أو الاتجاه العام لهذه الفترة ، و يشير عادة إلى نمط معين من الأزياء ، كما تشير اتجاهات الموضة العالمية إلى الملامح الرئيسية لمواسم الموضة ، كأن نقول ربيع / صيف 2016 أو خريف / شتاء 2016 على سبيل المثال ، و هنا نقصد أن نتحدث عن كل الملامح الرئيسية و الاتجاه العام الذي يحدد ملامح الأزياء و الملابس في هذه الفترات الزمنية .

الملامح الأساسية لاتجاهات الموضة العالمية (ربيع - صيف) 2016م:

المقصود بالملامح الرئيسية بصفة عامة هي تلك السمات و الخصائص التي تميز شيئاً معيناً ، و المقصود هنا بالملامح الأساسية لاتجاهات الموضة العالمية لربيع / صيف 2016 هو أهم ما يميز هذا الموسم من (الخامات و الأقمشة بأنواعها المختلفة - أهم اتجاهات الألوان و المجموعات اللونية - أشكال الطباعات و اتجاهاتها المختلفة - الشكل البنائي لقطعة الملابس و أهم مميزاتها - بعض تقليبات الموسم و المقصود بالتقليبة هي موضة سريعة الظهور و الاختفاء ، و لكنها من الممكن أن تحقق نجاحاً وقتياً كبيراً و حجم مبيعات ضخم ثم سرعان ما تنتهي

.....

أشكال الألوان والطباعات فى اتجاهات الموضة لموسم (ربيع - صيف 2016 م):

نجد التنوع كبيراً فى أشكال الطباعات و ألوانها فى عروض الأزياء ، مع الاختلافات الفردية التى يضيفها كل فنان أو مصمم على الطباعات الخاصة به ، و نجد التنوع الكبير فى الطباعات يشمل (العقد و الربط و طباعات الحيوانات و الزهور الجميلة ، بالإضافة إلى أن كل شىء موجود فى طباعات هذا الموسم و لكن أهمها على الإطلاق :

وحدات الكاروهات السادة الجريئة - كل أشكال و مقاسات الخطوط الطولية - طباعات الأزهار و الورود المجردة - طباعات الأزهار الطبيعية - العقد و الربط - أشكال طباعات هاواي - طباعات الحيوانات الواضحة - طباعات النجوم و الطباعات الجغرافية - طباعات خداع البصر - تأثيرات الرسم الزيتي بخطوط واضحة - الوردات الصغيرة الدقيقة الناعمة بأسلوب العصر الفيكتورى - الطباعات الجرافيكية بإحساس و أسلوب ملابس الرخام - طباعة القوالب بدرجات مختلفة و متداخلة - الكاروهات الخطية و المنقوشة - أشكال طباعات الورود بأسلوب رومانسى - إحساس الألوان المائية فى الطباعات - استعمال الطباعات الخطية الدقيقة و تستعمل فيها العبارات أو الكلمات أو الشعارات و الخطوط(14) (15) (16)





أهم أشكال الطباعات المميزة لاتجاهات الموضة ربيع / صيف

2016

الملامح الأساسية لشكل الملابس (التصميم البنائي) :

تتضمن الملامح الرئيسية للتصميم البنائي لشكل الملابس لهذا الموسم ربيع / صيف 2016 وجود القصات على الأكتاف (الفتحات) و أحيانا التصميم يكون بدون أكمام ، كما يوجد أيضا فتحات الرقبة غير المتماثلة من الجانبين، كما تشاهد سمات العصر الفيكتوري في الملابس و استيل البيجامة في الفساتين و البدل و البلوزات كما توجد عودة بقوة إلى استيل التسعينات و ملامح هذه الفترة ، أيضا الكشكشة بجميع أشكالها و تفاصيلها و أحجامها منتشرة بقوة في هذا الموسم ، كما يوجد التأثير اللاتيني من كشكشة و تنورات الفلامينكو الشهيرة واللون الأحمر ، أيضا التنوع في إعادة بناء قميص الأكسفورد المنسوج بإبداعات متعددة للمصممين المختلفين و توجد الطيات الصغيرة التي تشبه البلسيه الضيق و توجد الأحزمة القصيرة التي كانت أحيانا للزينة أو تكون جزء أساسي من تصميم الفستان أو تترك حرة مع قطعة الملابس.....(17)

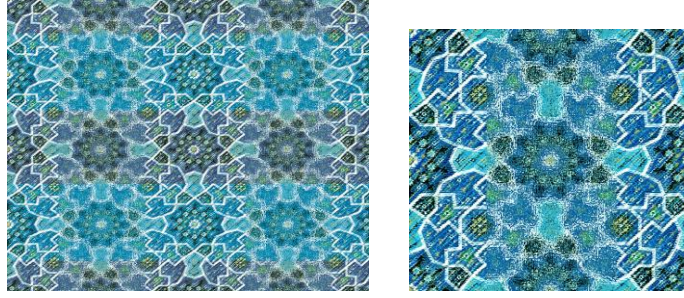


عمل تصميمات طباعة مستوحاة من الزخارف الإسلامية ومواكبة لاتجاهات الموضة العالمية

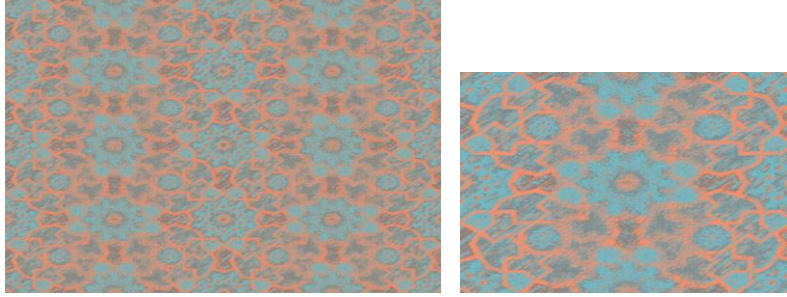
التصميم الأول :

تعتمد هذه الفكرة التصميمية على استلهم تصميمات تصلح لطباعة ملابس السيدات من الزخارف الهندسية و النباتية الإسلامية ، و مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية من حيث الألوان و إحساس الطباعات ؛ و لذلك فهي تصلح لربيع / صيف

2016



المجموعة اللونية الأولى

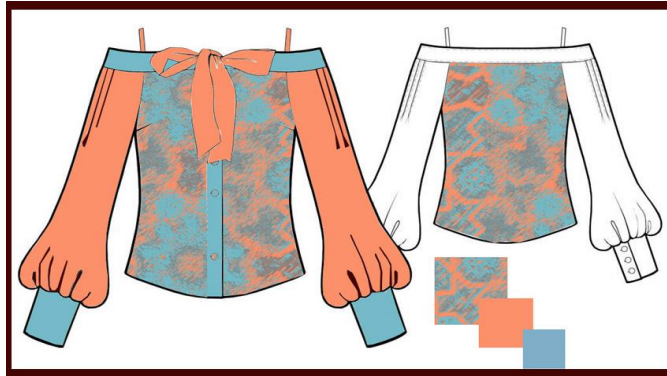


المجموعة اللونية الثانية

توظيف التصميمات المطبوعة على الملابس ، تبعا لاتجاهات الموضة العالمية
التصميم الأول



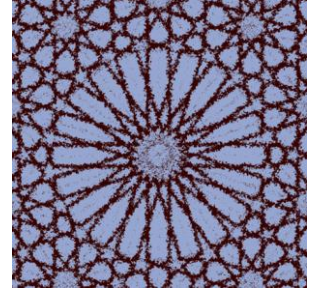
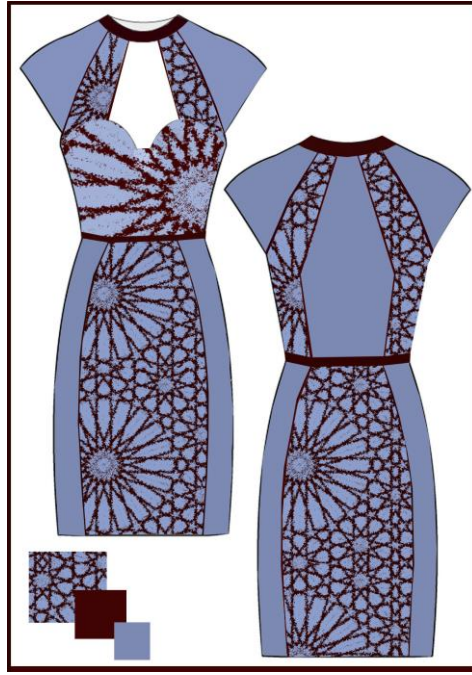
المجموعة اللونية الأولى



المجموعة اللونية الثانية

التصميم الثاني:

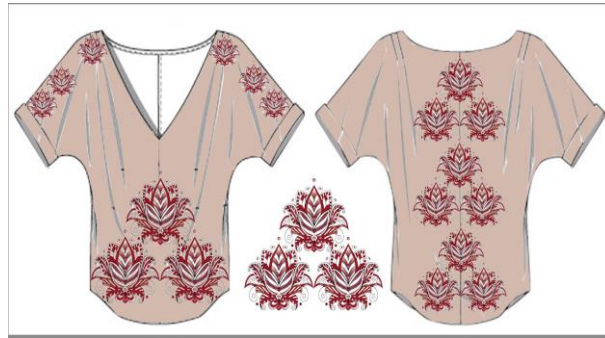
تعتمد هذه الفكرة التصميمية على استلهام تصميمات تصلح لطباعة ملابس السيدات من النجمة الإسلامية ، و مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية من حيث الألوان و إحساس الطباعات و توظيفها على شكل بنائى لفسنان مواكب لاتجاهات الموضة العالمية ؛ و لذلك فهي تصلح لربيع / صيف 2016



التصميم الثالث:

تعتمد هذه الفكرة التصميمية على استلهام تصميمات تصلح لطباعة ملابس السيدات من العناصر النباتية الإسلامية ، بحيث تكون مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية من حيث الألوان و إحساس الطباعات و توظيفها على شكل بنائي لبلوزة بما يتناسب مع التصميم البنائي لها مرة و على فستان فيكون أجزاء منها بها تكرار و أخرى ليس بها تكرار ؛ و لذلك فهي تصلح لربيع /

صيف 2016





النتائج و التوصيات:

النتائج:

- الاهتمام بدراسة فنون الحضارات بوجه عام ، و الفنون الإسلامية بوجه خاص مما يثرى فكر المصمم بصفة عامة و مصمم طباعة المنسوجات و الملابس بصفة خاصة .
- التركيز على فنون الحضارات القديمة بوجه عام، وفنون الحضارة الإسلامية بوجه خاص، وتوضيح أنها ليست فنون قديمة واندثرت، حيث إنها فنون ثرية جداً، من الممكن الاستلham منها برؤية حديثة للحصول على تصميمات رائعة، ومواكبة لاتجاهات الموضة العالمية، في مجالي طباعة المنسوجات والملابس.
- إن الهوية الخاصة بالمصمم بشكل عام، وبمصمم طباعة المنسوجات والملابس بشكل خاص، والتي تنبع من الفنون التراثية، وخاصة الفنون الإسلامية، وفي نفس الوقت تكون مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية، فإنها تعبر عن روح تصاميم جديدة ومبتكرة مع تحقيق ميزة تنافسية تسويقية مهمة؛ لأن المنتج يصبح منفرداً، ومختلفاً عن ما هو معروضاً في الأسواق المحلية والعالمية .
- كلما كان المصمم على وعى كبير بحضارته و فنونه و دارس جيد لمتغيرات عصره و مستجداته و احتياجات عملائه ، و كان أكثر إدراكا لتحقيق الميزة التنافسية التي تكون لها قيمة مضافة على منتجه ، كلما كان ارتباطه كبير بمعرفة فنون حضارته و قراءة مفرداتها بشكل جيد لمحاولة استلham أكثر مواكبة للاتجاهات العالمية .

التوصيات

- ضرورة دراسة كل مصمم لتاريخ فنون الحضارات المختلفة، دراسة مستفيضة وواعية، لمعرفة أهم ما يميز تلك الفترات، والسمات الرئيسية المميزة لكل فترة تاريخية داخل كل حضارة.
- ضرورة دراسة كل مصمم لأحدث الاتجاهات في مجال تخصصه، وخاصة مصمم طباعة المنسوجات، والملابس، وعليه القيام بدراسة اتجاهات الموضة العالمية في مجال تخصصه.
- التأكيد على محاولة إيجاد المصمم لهويته المتفردة، والتميزة التي يستطيع أن يستلهم منها، خاصة وإن كان التراث الإسلامي بوجه عام في التصميمات والزخارف هو الملهم الرئيسي.
- ربط مشروعات التخرج في السنوات النهائية للدراسة و مراحل الدراسات العليا بأفكار بحثية مرتبطة بفنون الحضارات المختلفة ، وخاصة الفنون الإسلامية التي تتميز بأنها فنون عالمية انتشرت في العالم كله فأثرت و تأثرت بالعديد من حضارات البلاد الأخرى ، و أخرجت للعالم فكراً جديداً و فلسفة إسلامية راقية وحدت البقاع المترامية للفكر الإسلامي تحت راية واحدة و فكر فلسفي فني واحد .

المراجع :

- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A
- [-2https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3)
- 3
- <http://www.yabeyrouth.com/pages/index2552.htm>
- 4- حلا الصابوني - على السرميني - (ملخص الفن الإسلامي في المشرق العربي منذ نشأته حتى القرن العاشر الميلادي في نماذج من الفنون الجدارية (فسيفساء و تصوير جدارى) - مجلة جمعة دمشق للعلوم الهندسية - المجلد 25 - العدد الثاني - 2009 - ص 618 .
- 5 - نعمت اسماعيل - (فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية)- دار المعارف - القاهرة .
- 6- عبد العزيز احمد جوده - تاريخ الفنون - دار فنون للطباعة - القاهرة - ص 130
- 7 - حنان قصاب حسن - العمارة و الفنون الاسلامية في الاندلس - 2014 . و المصدر الموسوعة العربية العالمية .
- 8- <http://qawa999.blogspot.com/eg/>
- 9
- <http://faculty.ksu.edu.sa/mhnd/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%AE%D8%B1%D9%81%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9.htm>
- 10 - ابو صالح الالفى - الفن الاسلامى - دار المعارف - القاهرة - ط 3
- 11- فنون المعمار المغربى الأندلسى
- <https://www.facebook.com/ArtsAndalus/?fref=photo>
- 12- محمد الصادق عبد اللطيف - الخط الأندلسى ..تاريخ و فكر و مسيرة - قصة الإسلام - 2015
- (جزء الكتابة) <http://islamstory.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3%D9%8A-%>

%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%83%D8%B1-
%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9 367، 957 – 956 ابن خلدون: المقدمة، ص

http://www.startimes.com/?t=13305780 -13

العمارة الإسلامية - 100 معلومة مرقمة للمجلة المعمارية

14 <https://www.weconnectfashion.com/articles/top-10-colors-women-s-market-s-s-2016>

جزء الألوان

15 <http://www.fashionisers.com/trends/spring-summer-2016-print-trends/> جزء الطباغات

16 <http://textilecandy.blogspot.com.eg/2015/11/print-trends-springsummer-2016.html>

جزء الطباغات

17 <http://fashionista.com/2015/10/spring-2016-trends>

جزء التصميم البنائى